الصوت بالتحزين وانواع التحسين بقراءة القران لا بقصد امتثال نحو حديث
زينوا اصواتكم بالقران وحديث ليس منا من لم يتغن بالقران بل ليدل لظاهرين لكونه
على الحزن القائم بقلبه والخوف من عذاب ربه وكادعاء حفظ القران والحديث النبوي
وادعاء لقاء الشيوخ لعلو رتبة وكذكر ما فعله فيما سلف من عمره من الطاعات التي
يتقرب بها لمولاه وكالرد على من يروي الحديث النبوي ببيان خلل لهم مصدرا اخذ في نقله
بزيادة او نقص او تغيير حركة او سكون او بتبديل حرف باخر او في صحته او لفظة ليعرف
بذلك المراد انه بصير بالاحاديث وظاهر ان الحرمة انما هي في القصد المذكور المذموم و
والا فالرد في ذلك واجب على العارف بحذر من الدخول في حديث من حدث عن
تحديث يرى انه كذب فهو احد الكاذبين والتقرير مع فقد ما يدعو اليه كالتحديث به من
طرق التحمل سكوت الشيخ على الحديث المقرو عليه فيقول للسامع لذلك اخبرني فلان
بهذا الحديث وكالمجادلة المناظرة في النازلة على قصد افحام بكسر الهمزة وبالفاء
والمهملة الخصم اسكاته بالحجة ليظهر المجادل بذلك للناس قوته في العلم والدين بحفظ
واقام حجته ما حفظ انما هي الاستبانة الحق فلا منع منها ولا قدح بها ونحو ذلك المذكور
من وجوه رياء القول ورياء اهل الدنيا يحصل بالانشاد التي لا تتعلق بها الاحكام والامثال
الادبية واظهار البلاغة والفصاحة فهذا امر دنيوي توسل به لذلك فلا باس به و
الرابع مما يحصل به الريا العمل كتطويل المصلي القيام والركوع والسجود وتعديل الاركان
زيادة على الامر المطلوب فيها واطراق الراس لايهام انه من ذوي الفكرة والاعتبار
وارباب التذكر والاستعبار وترك الالتفات في شيء منها لاستعمال التحديث عنها الا بلا
النام على الصلوة واظهار الهدو بضم الهاء و . المهملة اي السكون في الافعال ولذا
عطف عليه عطف تفسير قوله والسكون وتسوية القدمين وتسوية البدن بجميع
الصالحين في محضر حضور من الناس ليشهدوا بصلاحه دون الخلوة فلا يكون
شيء من ذلك فيها من الريا لعدم وجود من ينظر الى ذلك منه فيها وقس عليها سائر
العبادات فاذا تلبس المكلف بكمال انها على قصد ظهور كماله عندهم كان ريا وان تلبس
بذلك خاليا مع مولاه قاصدا وجهه فقد ادى ما عليه ورياء اهل الدنيا بالعمل التبختر
والاختيال بالمعجمة بينهما والاختيال افتعال من الخيلاء اعجاب المرء بنفسه مرحا والتبختر
في المشية مذموم شرعا قال الله تعالى ولا تمش في الارض مرحا الاية في مغراي لخر ويبتني الاعداء
نحو ما فيه من اظهار صلابة الدين وغيره وتقريب الخطا جمع خطوة بضم المعجمة او فتحها

كثرية

كثرية وقرب وقربه وفري والاخذ باطراف الذيل بالمعجمة والتحتية اسفل الثوب ونحو ذلك
والخامس مما يحصل به الريا الاصحاب المصاحبين والاخوان الزايرين كمن يفرح بكثرتهم
ومشيهم خلفه ووراءه ذهابه الى الجمعة او غيرها من مواطن الطاعة او الدعوة بفتح الدال
المرة من الدعاء الى امر ايهاما للصلاح وعلو المقام حتى يدا اتباعه ويباهي بفاخرهم
من لم يكن كذلك ترفعا عليه ولا يذهب في كل من ذلك محل سفر احال وذلك الاجماع
وترك الانفراد ليقال انه مرشد للسالك كامل الارشاد فلذا اعتور الاصحاب للاتباع
كثرة فهذا رياسة عمن ذكر وريا اهل الدنيا باجتماع الاصحاب والى لو اعليه كابن
ليقال انه ذو قدرة تمكنه في الدنيا وشرف بفتح المثلثة من المال وعبيد وخدم بفتح
اوله جمع خادم كثيرة وضعت تاكيدي المبحث الثالث فيما في الذي له لاجله يرتكب الريا المبحث الثالث
حباله وهوى المرائي له الجاه القدر والمرتبة واستمالة القلوب طلب ميلها اليه
لما تراه قام بالمرائي من دين او كمال اما لذاته المرئي لاجل واما للتوسل به بالمراى له
الى معصية او مباح او طاعة من الناس في اعتقاده يصل اليها بامالة القلوب اليه وقد
يكون هذه الثلثة اي كل منها اغراضا مقصودة من الريا ابتداء لا توسلا به لغاية
لا لغيره كما قال بغير توسط جاه نشاء عند بلوغه لذلك فتلك اربعة الذاتي وهذه
الثلاثة ولكل منها يقع من المرائي الريا ان يحصولها الطلبه لها اما الاول الرياء
الذاتي فكمن يقصد بعادته ان يشتهر عند الناس بالزهد في الدنيا والارشاد للسالك
الى طريق الاخرة وكثرة المريدين لشهرته بالتحقيق والاحتياط لصلاحه وكمن يمشي منفردا
عجلا فيطلع بتشديد الطاء عليه الناس فيترك العجلة ويمشي هونا كي لا يقال انه من
اهل اللهو والسهو الغفلة الذين شانهم الاسراع في المشي وقد جاء ان سرعة
المشي يذهب بهاء الرجل لا من اهل الوقار بالقاف اي الحلم والرزانة ومنهم المرائي
لحصول غرض ذاتي من اذا سمع هذا اي ذم الاسراع في المشي استحى من الناس
لنظره الى نظرهم ان يخالف مشيته بكسر الميم اي هيئة مشيه في الخلوة منفردا
مشيته بكسر الميم ايضا بمرئى من الناس فينسبونه للريا فيتكلف نفسه المشية
الحسنة مشية ذوي الوقار في الخلوة عن الناس ايضا لا للتعبد للمولى لئلا يه ببابه
والذين يمشون على الارض هونا بل ليعتاده في الخلوة وبين الناس حتى اذا
رآه الناس ما يشا لم يفتقر الى التغيير للمشية لانه تعود ذلك ويظن انه
يخلص به بالتعود لذلك من الريا ولم يخلص لان للوسايل حكم المقاصد والعمل

Copyright © King Saud University